(103) مَا بِأنفُسِهِم) (1). ويرتّب ا تعالى في ضوء هذه السنن والنواميس آثاراً ونتائج سلبية إن ترك الناس الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتخلّوا عن اداء المسؤولية ، ومن هذه الآثار والنتائج : أولاً : العقاب الالهي : حين يتخلى الناس عن مسؤولية الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، سيزداد الانحراف لفقدان الموجّه والمرشد والرادع ، فيفقد كل شيء استقامته ، وتفقد الموازين سلامتها ، ولا يكون إلاّ العوج الذي لا يستقيم ، وكل ذلك مدعاة إلى سلب الرحمة منهم ، وانزال العقاب بالجميع ، المنحرفين والمتقاعسين عن الدعوة والاصلاح معاً ، والعقاب يمثل الوخزة الموقظة التي تعيد الناس الى الاستقامة . قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : " والذي نفس محمد بيده لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكنّ ا ان يبعث عليكم عقاباً من عنده ، ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم "(2). ويكون العذاب شاملاً لا يختصّ بالمرتكبين للمنكر فقط ، بل يعمّ غيرهم ممّن لم يرتكبه ؛ لاَنّهم سكتوا عن تغييره . قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : " إنّ ا عزّ َ وجلّ َ لا يعذّب العامة بعمل الخاصة

_____

1) سورة الاَنفال : 8 / 53 . 2) كنز العمال 3 : 68 .